[136] مكة قبل المدينة ؟ فقال له المعلم: أيها الامير قد نذرت الحج تاما، فقال ابن زياد (لع) أعطوه ألف دينار وألف درهم. فأخذها عمير وتصدق بها على فقراء المؤمنين وخرج قاصدا الى المدينة ولم يزل يجد السير أياما وليالي حتى وصل إلى المدينة فدخل دار عبد ا بن عمر أخت المختار، وكان ذلك اليوم عند عبد ا غرايب الطعام مطبوخا ومشويا ويقول لها عبد ا تقدمي وكلى من هذا الطعام وهى تقول لا آكل حتى أعرف خبر أخى بأنه طيب سالم فبينما هما كذلك وإذا المعلم دخل عليهما فلما وصل إلى الباب ودقه خرج الخادم إليه فقال: من أنت ؟ قال رجل من أهل الكوفة، فلما سمعت أخت المختار وفد عمير على عبد ا بن عمر وإذا هو شيخ حسن الشيبة فسلم كل واحد منهما على صاحبه وقدم إليه المائدة فأكل منهما حتى إكتفى وغسل يديه فعند ذلك أخرج المعلم المكتوبين وأعطاهما إلى عبد ا بن عمر بن الخطاب وقرأ كتابه فلما إطلع عليه بكى وخنقته العبرة ودخل على زوجته وقال إبشرى هذا كتاب أخيك إليك وهذا كتاب أخيك إلى فلما رأت ذلك بكت بكاء شديدا وقال: سألتك با العظيم ورسوله النبي الكريم الا ما أذنت لى بالخروج إليه فانظر إلى من نظر إلى غرة أخى ؟ فأذن لها في ذلك _____